

الزمان والمكان في شعر ياسين طه حافظ

الباحث . علي سريع يحيى

أ . د . عبدالله حبيب التميمي

جامعة القادسية / كلية التربية

### الملخص

إنّ لظاهرتي الزمان والمكان حضوراً حافلاً في شعر الشاعر ياسين طه حافظ ، ولهذا سعينا سعياً حثيثاً لخوض البحث مستشعرين النصوص ومفكرين أخرى على وفق التقنيات السردية ، ومن هنا بدأنا في البحث في موضوعتي الزمان والمكان مقسمين البحث الموسوم بـ (الزمان والمكان في شعر ياسين طه حافظ) على مبحثين كان الأول يتحدث عن الزمان وكيف وظف شاعرنا الزمان لنجد تنوعه في النصوص عند الشاعر وجاء المبحث الثاني لبيّن المكان ويفصل القول فيها ليجد أن المكان المغلق أو المعتم كثير الانتشار ومن ثم تطرقنا لنتائج البحث وقائمة المصادر والمراجع

### Summary

The two phenomena of time and place are present in the poetry of the poet Yaseen Taha Hafez, and therefore we sought to strive to research the senses of the texts and other commentators according to the techniques of narrative, and hence we began to research the topics of time and space divided by the research tagged (time and place in the poetry of Yassin Taha Hafez) On the first two topics were talking about time and how we employed the poet of time to find its diversity in the texts of the poet came the second section to show the place and separate the words to find that the place closed or opaque many spread and then touched the results of the search and the list of sources and references

## المقدمة

شهدت الساحة الثقافية عامةً والأدبية والنقدية خاصةً في الحقبة الأخيرة دخول مناهج ونظريات جديدة أخذت على عاتقها تقديم النصوص النثرية والشعرية بطريقة جديدة بوصفها -المناهج والنظريات- أداة تفكك النص على وفق منهج يحمل في طياته الأسس والقواعد الخاصة بتفكيك النصوص ، ومن بين التقنيات الحديثة في تفكيك النصوص هو السرد الذي أخذ حيزاً كبيراً في اقلام جُل الباحثين والنقاد المحدثين ، والكثير من المتتبعين .

ولهذا سعينا في خوض غمار البحث في الدراسات السردية وتحديداً في شعر الأستاذ ياسين طه حافظ ببحث موسوم بـ( الزمان والمكان في شعر ياسين طه حافظ ) ولأهمية هذه الموضوعة في شعر شاعرنا فقد كانت لها الأهمية في البحث فيها والتبصر في نصوصها والوقوف على جوانب مهم منها ، وعلى وفق طبيعة البحث تقسم على مبحثين كان الأول يتحدث عن الزمان بينما بيّنا في المبحث الثاني موضوعة المكان ومن ثم خلاصنا إلى النتائج التي سجلنا في ضوئها ما توصلنا له وبعد ذلك عضدنا البحث بقائمة المصادر والمراجع

## المبحث الأول

### الزمن في شعر ياسين طه حافظ

إنّ هذا المصطلح لم يبق على نشأته الأولى بل تطور كثيراً كونه شغل حيزاً كبيراً في مختلف الدراسات ومنها الأدبية (١) ، أكد بيرسي لوبك (\*) و ادوين موير (\*) على أهمية الزمن في السرد وأكدوا على خطورة دوره في العمل الأدبي ، ويذهب ادوين موير إلى أنّ الزمن متغير بتغير طبيعة العمل الأدبي (٢).

هو ركن من أركان العمل السردى ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه فإنّما وجد السرد وجد الزمان ، ويُشكّل الزمان بؤرة القصّ وطاقته ، إذ الزمان هو مُحرك الحدث ، بغية إحداث تقنية في السرد ، فضلاً عن ذلك أنّه عامل رئيس في تصميم الشخصيات وبناء هيكلها وتشكيل أحداثها (٣).

(( يمثل الزمن فاعلية كبيرة في النص السردى فهو إحدى الركائز الأساسية التي تستند إليها العملية السردية فدراسة الزمن في النص السردى هي التي تكشف ، عن القرائن التي يمكن من خلالها الوقوف على كيفية إشغال الزمن في العمل الأدبي )) (٤).

وَرَدَ الزمان عند شاعرنا ، إذ استعمله في عددٍ من المفردات التي تشير إلى الزمان وذلك من أجل بناء ملامح قصيدته الشعرية، ويمكننا أن نلاحظ أنّه استعمل مجموعة من المفردات الدالة على الزمان في مجموعاته الشعرية مثل (الغروب - الليل - الصباح - النهار - الخريف - الشتاء - الربيع)، وهذه المفردات توحى بمعانٍ رمزية كالاختناق والاستبداد والازدهار والانتظار وهي برمزياتها تكوّن محور النص والحركة الديناميكية التي تنطبق عليها ، ويتعرض الشاعر الى زمن الغروب وذلك الصراع بين الليل والنهار، فكل منهما يأبى النهاية ويريد الأزلية، أنّ الغروب كمفهومٍ ازلي بمحاذاة عمر الكون ، وهو يأتي بعد النهار ويجلب الهدوء والسكينة، فنري الليل في الشعر قديماً يأخذ هذا المعنى الدلالي، لكن في الشعر المعاصر عند الشاعر يعد الغروب مظهراً من مظاهر الظلم والاستبداد الذي يجثم على صدر الأمة فهو دلالة إيحائية ، فيقول:

هذا الغروب غير ما رأيته

قبة عبدان خبت خضرتها

والشعلة الغارية التي استباحت اخر الأفق

يرف فوق الماء بعض روحها

تخشى دخول الزمن الاخر، كم يقاوم النهار قبل أن

يغادر القبة. (5)

إنَّ وجود الغروب وتتبعه كلمة الليل كقيمة زمنية مخيفة، لا يبعث على السكينة في عوالم أخرى بينما في عالم الراوي نجد الليل والظلام يشير للحرب والخراب، فالزمن هنا زمن خارجي لطبيعة الزمان المستحضر من قِبَل الراوي في ضوء مفردتي ( الغروب - الليل ) ، ففي قصيدة ابتداء التي تحمل عنواناً زمنياً في حد ذاتها يشير إلى الليل فيقول:

لكنى اليوم

استصرخ ليل العالم (٦)

صار الليل عند الراوي مرادفاً للموت والإختناق واليأس ، فيقول

الوحشة في الليل تضايقني

فأنا أخشى الموت بتلك الحجرة

لا أحد قربي، وأفكر:

من بعدي يجمع هذي الأوراق هل

يجمعها مثلي (7)

حمل النص في طياته ملامح الزمن الخارجي كونه ارسى معالم زمان طبيعي من خلال مفردة الليل التي هي السبب الرئيس في الوحشة التي تنتاب الراوي ، خائف من الموت وحيداً فقولته (لا أحد قربي) دلالة إيجابية للخوف من الموت وهو وحيد وأوراقه مبعثرة.

نجد النص لم يأخذ بُعداً تدريجياً في نقل الحدث بل تحدث مباشرةً عمّا يجوب خلجات الشاعر من ألم وخوف وهي لمحة من ملامح الاغتراب النفسي ، فالشخصية أخذت دور المأساة ، بزمنٍ غابر موجع لمشاعر الشاعر (8)

وفى هذا السياق يقول الشاعر :

والظلام يجيء إلى البيت قبل المساء

والجميع هنالك

نحن وجيراننا

آخر الشهر يكتبون (9)

يستمر شاعرنا بعرض لوحة اغترابية ارتبطت بإحساسه بالمعاناة والألم وقد يكون الخوف من المجهول ، أو لا خلاف بأنَّ الشاعر يحس بوطأة الاغتراب الزمني وُيُما الروحي (10).

إنَّ الشاعر يستعمل تقنية زمانية وهي تقنية الاسترجاع ، وجاءت هذه التقنية متصلة بالفعل المضارع، حيث حضور الفعل المضارع (يجيء) أعطى طابعاً للاستمرارية لمجيء الظلام قبل المساء وهذا يؤكد لنا أنَّ مسألة الليل وما شابهها أوردها الشاعر ليعبر عن خباياه، وقد تمثل لحظة الاسترجاع لحظة خوف وليل دامس.

إنَّ كشف روح الشاعر في هذه النصوص وهو ينتمي لجيل شعري امتاز بعطائه الأدبي عموماً والشعري خصوصاً ، يُبين لنا مدى استيعابه لهذه التجربة (11).

يقول الشاعر في :

لكن، يا هذا العالم الذي يزداد

كل لحظة اتساعاً أمامي (12)

يستعمل الشاعر الزمان بمفردة (لحظة) الدالة عن سرعة التغير في الحياة ، فهذا الكون مستمر في الاتساع حتى أنَّ الشاعر صار في فضاء رحب يشقائق لبيته المحدود.

الشاعر ينتج لنا رؤية سردية في ضوء تحول المحدود إلى واسع وهذه هي رؤية جسدت صعوبة الموقف الذي ينتاب الشاعر (13).

ويقول الشاعر :

حقول الصيف في مدخل بيتي

فالشقاء يجيء مسلحاً (14)

يتحدث الشاعر عن تقنية الزمان في ضوء حديثه عن فصول السنة مختزلها بـ (الصيف - الشتاء) ، إذ يُشير الصيف إلى صعوبة الحياة ، فضلاً عن ذلك إستعماله لتقنية الاسترجاع كونه أسبق فصل الشتاء بالصيف وقد يكون هذا الاسترجاع بغية الهروب من فصل الشتاء وما فيه من حالات احتضار تتاب شاعرنا، أما الشتاء فيرمز إلى الخوف كون الشاعر أورد الفعل (يجيء) الدالة على الشدة والخوف.

إن الفعل (يجيء) الذي تكون دلالاته ناشئة من الصعوبة والشقاء (١٥)

جاء إستعمال الشاعر لفصلي الصيف و الشتاء بصورة مميزة ، لأنه يجد الصيف يوحي لألم يرافق الشاعر ، أما الشتاء المخيف بطول ليله وشدته ريحه وبريقه و رعده تجعل نفس الشاعر في حالة عدم الاستقرار بصورة دائمة في ضوء إستعماله للفعل المضارع (يجيء) الدال على الاستمرارية في الشقاء .

وتأكد ملامح النص الذي سبق في ضوء قوله

الأرض التي انت فيها لا تعرف الربيع (١٦)

إنّ الربيع هو رمز الجمال والحب في كل كتابات الشعراء قديماً إلا أنه صار حلاًماً ضائعاً عند الشاعر فبلاده التي اتعبتها الحروب والأزمات لم تعد ترى هذا الفصل الجميل ، وكأنّ الشاعر إستعمل هذا الفصل في غير ما جاء عليه أو عُرف به.

لعل دور اللغة كبيراً في بيان مصاديق زمكانياتها ومدى تأثيرها في المخيال الاجتماعي ،

وقدرتها في تنقل الأزمنة وتغيير امكنتها في حديث الشاعر (١٧)

إنّ حديث الشاعر عن فصول الصيف والشتاء والربيع لأنها تعبر عن الزمن الخارجي للنص ،

لأن اللغة التي استحضرت الراوي مفرداته في ضوئها تتم عن وعي وإدراك.

وفي سياق حديثه يقول الشاعر :

لماذا تهت منذ الصبح؟ وجه واحد

في هذه الارض (١٨)

إنَّ الإستطيقا العالية التي يحملها الراوي تأخذه إلى تسلسل التوقيتات الزمنية من حيث الصبح

والظهرية .. الخ (١٩)

وظف الشاعر تقنية الزمان في ضوء استعانته بمفردة (الصبح) ، التي جاء ذكرها في غير

طبيعتها ، أي الصبح يدل على الوضوح بخلاف الليل الذي هو بيان إلى الظلام وغياب الشمس كما

هو معروف وارتبط الصبح عند الشاعر بالبعد والفقد والتهيه، لذلك كان سؤاله مستكراً ذلك التيه في

الصباح، أوعز الراوي في هذا النص إلى أنَّ زمن النص خارجي.

## المبحث الثاني

### المكان في شعر ياسين طه حافظ

يبقى المكان محط انظار الباحثين ، إذ تناولت أقلامهم هذا المصطلح من النشأة وحتى الآن وما طرأ عليه من تطور واختلف بين العلماء من حيث تقسيمهم له.

تجد سيزا قاسم أنّ المكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث ، وهو تعريف واضح ومحدد لطبيعة المكان إلا أنها تغفل الإشارة إلى طبيعة هذا الإطار ومكوناته في صياغة عنوانها على الرغم من أنها في أثناء معالجاتها الإجرائية لا تغفلها إذ استوفت اطر المكان وانعكاساته الزمنية والنفسية والتاريخية وغيرها (20)

فالمكان كباقي مقومات النص لا بدّ من تواجدها ، وتتضح قيمة المكان في ضوء تفاعل الشاعر مع هذا المكان (21). ، ولهذا يذهب غالب هالسا في حديثه عن المكان قائلاً (( إنّ العمل الأدبي حين يفنّد المكانية فهو يفنّد خصوصيته )) (22).

وتتوعد المصطلحات التي سُمي المكان بها فمنها الموقع و الفراغ والبقعة ، ويمكن تسميتها بجزئيات المكان ، فضلاً عن ذلك الفضاء والحيز ، وكذلك أنّ المكان هو المدخل الذي من خلاله ينشأ المشهد وفي ضوءه تتضح الأمور واورباط الأحداث وتقوم الشخصية بأداء واجبها على وفق النص الأدبي وما تبناه من توظيف للمكان (٢٣). يعد المكان الجغرافي عند الشاعر أحد أهم الخصائص البنيوية في قصيدته، ومكوناً من مكونات هوية النص الشعري العراقي، ولذلك عمد الشاعر إلى صياغة الأماكن والمعالم المحملة بصور مثالية إنسانية، متجاوزاً بذلك الأماكن الجغرافية المجردة إلى كونها تشكيلاً روحياً ووجدانياً يزخر بالحياة والنشاط، حيث تتمثل تقنية المكان عند الشاعر في استعمال أنماط متعددة من المكان تتراوح بين الاتساع والضيق ولكن هناك رمزية لهذه الأمكنة ناتجة عن العلامة البارزة والجمال الفني لها في ذهن الشاعر (٢٤).

ونجد تقنية المكان عند الشاعر موظفة في ذكر وطنه فيقول:

هذي بلاد الله

حللت في رحابها

محمية بالفرح النقي

محمية بالحكمة البيضاء

محمية

بالضوء والخضرة والسماء (٢٥)

الشاعر يبهر بخياله السري إلى المكان المفتوح وهو مكان أليف لما نجده في إستعماله لمفردة تتم عن ألفة المكان ، فضلاً عن ذلك يشعل مشاعر السرور في هذه الأرض المحمية ليؤكد لنا في الحب والمودة والرحمة التي يحملها الخالق لعبادة فهو وضع نوعاً من الأمكنة التي تضفر بالفرح والسعادة .

إنّ نوع المكان الذي وظفه الشاعر مكان عائد لله ( المقدس) وقد وظف هذا المكان برؤية دينية أوحت لنا الفكر المراد غرسه في البشر فهو توجيه شعري مميز ، فكان نوع المكان الأثر الأكبر في إنشاء النص بهذه الروحية(٢٦)

إنّ المهم من هذا النتاج الشعري المتميز خروجنا بحصيلة أدبيه في ضوء إظهار البنى الإجتماعية ، ولهذا يقال أنّ (( العمل الشعري مجرد إنعكاس نفسي ذاتي ، كما أنه ليس مجرد واقعي إجتماعي ، أنه قبل كل شيء مركب إبداعي يصدر من مركب إنساني)).(٢٧)

بهذا التجسيد السري الرائع من شاعرنا يتأكد لنا أنّ إستعماله للمكان كان استعمالاً ثقافياً غاية في الإبداع كونه يطرح في هذا المكان المفتوح بُعداً اجتماعياً يحمل في طياته النصح والإرشاد ، نجد الشاعر في حديثه عن النهر بوجع ملحوظ يقول:

أرجعت؟

أحس بعودة مجرى النهر ،

وأراني ما زلت أقول الكلمات

بصوتٍ مسموع

و أوميز بين لهيب التنور وصفو الينبوع(٢٨)

الشاعر في هذا النص يبدأ مستقهماً عن أمرٍ ما ، وقد يكون على الأغلب هو سؤال النفس عن تغيرات طرأت على حياته ، والملاحظ في عدد من النصوص التي إطلعنا عليه أنّه يربط بين

المكان المغلق والجوانب الجغرافية ليخرج بروج تام عن ما يملأ صدره ، وفي هذا النص استحضر الشاعر مكاناً مغلقاً بروجٍ متناقضةٍ نتج تناقضها عن صعوبة الموقف وصدق عاطفة الشاعر وهذا يدل على العلائق بيم المكان المستعمل والشاعر الذي جسد هذا المكان. وعلى ما تقدم نجد (( في تقديره إنَّ الانتقال المكاني يفرض انتقالاً شعورياً ووجدانياً وبالتالي تبرز المغايرة الحياتية والشكلية النفسية)). (٢٩)

في ضوء قول الشاعر (أوميز بين لهيب التنور وصفو الينبوع)، نجد أنَّ حدث التمييز لعب دوراً مهماً في ختام النص كونه أعطى تصوراً واضحاً عن الشاعر ، وكأنه يُذكر النفس بما جال فيها. إنَّ هذا النهر الذي هو وجع الشاعر فيه حاضرٌ قد يكون مرسى لذكرياته المؤلمة ولهذا عدَّ مكاناً مُغلقاً ، وقد نلحظ تداخلاً نفسياً بين الذات (الشاعر) والمكان الذي وظفه. (٣٠)

فينتقل في سياق آخر لوصف المدينة التي تحولت إلى جدران صماء من حجر لا حياة فيها فيقول:

وحدي في الحضر

مدينة هذي وهذا عالم

وكان فيه فرح وغيره وحب أخرى

وانتظار مطر

ليس سوى سماء

فارغة

ليس سوى الجدران في العراء (٣١)

نجد شاعرنا مضطرباً في توظيفه المكان ، وقد يعود الأمر لألم ألم به ، فنجدته ينتقل بين المكان الصغير (المدينة) إلى المكان المفتوح الواسع (العالم) وليؤكد هذا المكان المفتوح بقوله (سماء) ، وهذا التمسك بالمكان المفتوح قد يعود لتغير الحالة السايكلوجية للشاعر ، ممَّا اضفى طابعاً مغايراً عن مدخل النص ، إلا أنَّ الشاعر غير نمط المكان المفتوح ليحول خطابه إلى العزلة في باستعماله مفردة (العراء) ، وهنا نلحظ تحولاً واضحاً في موقف لشاعر .

إنّ هذا التحول الذي نلاحظه في موقف الشاعر عن طريق تغييره للمكان ، وهذا يدل عن وجود تغيير نفسي لنتاج عن (( تحولات الموقف والوصف )) (٣٢)

ويقول الشاعر معبراً عن خلجاته :

وفي ذلك السجن جاء ملائكة طيبون

أشاروا إلى ناسه

وكما يرسمون على حائط السجن

بشرى (٣٣)

يحاول الشاعر في هذا المكان المغلق المفعم بالوعة والعزلة إنْ يخترق هذه الحجب ليجد لنفسه مسكناً آمناً في ضوء إيراد مفردة (ملائكة) سبقها بالفعل (جاء) فالفعل وردَ بصيغة المذكر وجاء الفاعل بصيغة المؤنث ، وقد نجد تناغماً أو محاكاة لقوله (وَقَالَ نِسْوَةٌ). (٣٤).

إنّ الشاعر (( لم ينسّ الأمل الذي يتطلع إليه دائماً وهو أمل يفتح المكان المغلق فالسجن عند الشاعر يمثل المعاناة من القهر والظلم والغربة المكانية )) (٣٥).

فالتوظيف اللغوي للفعل المذكر وفاعل المؤنث ليجسد عدم إهماله اللغة التي هي العنصر المكمل في العمل السردى، فشاعرنا بذل جهداً لغوياً وأدبياً في سبيل إيصال المتلقي لأعلى درجات الإحساس الفني بشعره. (٣٦)

وفي وصف مدينتين وهما بوخارست و الوزيرية وجمعنا بين هذين النصين لنصل غاية مهمة عند شاعرنا وهي الانتقال بين الأمكنة ، فيقول في وصف مدينة بوخارست:

لبوخارست عمق مخيف

المدينة مرعوبة هدأت وبقايا التلفت

المدينة تألف حالتها وتقل أبوابها

تغتسل

المدينة واقفة

متحيرة (٣٧)

ويقول الشاعر في وصف مدينة الوزيرية

عطفات الوزيرية، صمتت شوارعها

يوقظان عوالم غائبة وزخارفها الباقيات

ترينى مقاومة مره لرفاء تأكل في موسم قحط

وقفت بعده في المراح التوافير ميته

واختفى ضحك غنج في الممرات يدخل صالات محتقلين (٣٨)

نجد سياق الحديث عن المدينتين متقارب ، إذ يصف الشاعر مدينة بوخارست وصفاً يوحي لنا لطبيعة المكان وهو مكان مغلق نتج بسبب ذات الشاعر المتخوفة وكذلك طبيعة المكان ، ونجد الشاعر يصرح باسم المكان مرة ويخفيه ثلاث مرات وهذا الأمر يأخذ بالتنقل بين مكانٍ واحدٍ بحيرة المتخوف من المجهول ، ويزيد المكان إنغلاقاً في ضوء مفردة ( الرعب) التي أضفت غرائبية على المكان وهي بوخارست ، وقد نجد خوفاً متخفياً عن الشاعر من مكانٍ ما استحضر بوخارست مثلاً عنه وهذا الامر يؤكد لنا انغلاق المكان كونه فضاء مخيف للشاعر ، ونجد الشاعر في وصفه لمدينة الوزيرية وما حل بها من خراب ، فضاعت ضحكاتها وجمالها ولم يتبق منها غير أطلال مزخرفة ، فالمكان الغابر مغلق لا يستحضر السرور فيه أبداً وكأنه يشم رائحة الموت التي نجدها في خبايا المفردات التي أبدع الشاعر في مجانستها ليخرج معبراً عن شيء لحق هذه المدينة التي كان لها شان في نفس الشاعر .

إنَّ العلاقة بين الذات أو الشاعر والمكان هي الأداة المنتجة لهذا النوع من الأماكن عند الشاعر، وكذلك الطبيعة المولدة الممثلة له بشخصية متخوفة التي اظهرت المكان برؤية سوداوية قاتمة(٣٩).

إنَّ الأسباب التي أدت إلى شحوب المكان وقلة تفصيلاته، هو حضوره النفسي ، فالشاعر يحتضر نفسياً من المكان المرموز له بوخارست(٤٠).

نجد المكان يتجسد بصورة مميزة في ضوء ما تبناه الشاعر من زرعه لشخصية أجادت تطبيق الحدث ليصل المتلقي للمكان الذي أفرغ الشاعر فيه ما أراد إفراغه (٤١).

نجد الشاعر في النصوص أنفة الذكر يسير بـ (( تميز اللغة الأدبية بالطابع المحسوس لتركيبتها ، ويمكن الإحساس بالمظهر الصوتي أو التلفظي والمظهر الدلالي لها ، ووظيفتها ذاتية الغائية )) (٤٢).

### الخاتمة

بعدما تقدم في هذه الرسالة من دراسة لبنية السرد في شعر ياسين طه حافظ نختم قراءتنا بأهم النتائج التي توصل لها الباحث ، إذ يمكن الوقوف عليها أو رصدها على النحو الآتي:-

(١) يمثل شعر ياسين طه حافظ موجة شعرية لشدة إثارته وشعريته وعمقه ، وهذه الملامح التصقت بشعراء الستينيات الذي ينتمي إليه الشاعر ، على الرغم من عدم موافقة الشاعر بتجويله ضمن شعراء هذا العقد.

(٢) تداخل شاعرنا مع الثقافة الغربية عامةً، والأدب الإنجليزي خاصةً بسبب دراسته الجامعية ويظهر هذا التدخل والتأثر بتعامله مع القصيدة وصورها الشعرية على وفق أصول ونظام تقاني صارم.

(٣) تنوعت الدراسات التي تحدثت عن الشاعر ونتاجه الأدبي وهذا الأمر ينم عن موسوعية الشاعر وتمكنه.

(٤) وظف تقنية الزمان عند الشاعر بشقين الأول منها الزمن شبه المتوقع والثاني المتحرك الهائج ، وقد يكون السبب في ذلك الخوف من المجهول وعدم الاستقرار .

(٥) يعد المكان الجغرافي عند الشاعر أحد أهم الخصائص البنيوية في قصيدته، ومكوناً من مكونات هوية النص الشعري العراقي من خلال الصور الإنسانية والمثالية.

(٦) نجد تداخل الأمكنة في شعره وتحول نمطه من المفتوح إلى المغلق وبالعكس ، ممّا ينم عن اضطراب وخيبة أمل عند الشاعر .

### المصادر والمراجع

١. الأعمال الشعرية الكاملة، ياسين طه حافظ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، د.ط، ١٩٩٧.
٢. الإغتراب في الشعر العراقي، د. محمد راضي جعفر، إتحاد الكتاب العرب، سوريا، د.ط، ١٩٩٩.
٣. أنماط الوعي ودور المكان في تكوينها دراسة في رواية القلعة الخامسة، محمد عبد الحسين هويدي، بحث منشور مجلة جامعة القادسية، ع٣-٤، م٦، ٢٠٠٧.
٤. البُعد النفسي في الشعر الفصيح والعامي قراءة في الظواهر والأسباب، وعد عباس، دار ابن السبكت، الديوانية، ط١، ٢٠١٨.
٥. بناء الرواية، سيزا أحمد قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٨٤.
٦. بنية السرد في كتب أخبار النساء والحواري إلى القرن العاشر الهجري، رائد حامد خضير، إطروحة دكتوراه، جامعة القادسية، ٢٠١٦.
٧. البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الأدبية نماذج من الشعر الجزائري، د. محمد عروس، بحث منشور في مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات في المركز لتا منغست، الجزائر، ع١٠، ٢٠١٦.
٨. البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لحفاوي زاغر، ربيعة بدري، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٥.
٩. البنية السردية في رواية مرايا متشظية لعبد الملك مرتاض، خليف سعيد، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠٠٥.
١٠. البنية السردية في شعر نزار قباني، انتصار جويد عيدان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢.
١١. البنية السردية في قصيدة الخيط المشدود في شجرة السرو لنازك الملائكة، ازهار صدام فنجان، بحث منشور في مجلة جامعة البصرة، العراق، م٣٧، ع٣، ٢٠١٢.
١٢. البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ميساء سلمان الإبراهيم، منشورات الهيئة العامة السورية، د.ط، ٢٠١١.
١٣. تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٨.
١٤. تحولات المكان الحسيني في الشعر العراقي ١٩٩٠-٢٠١٠، شذى عبد الكاظم الحلي، دار الكفيل للطباعة والنشر، العراق، ط١، ٢٠١٦.
١٥. تداخل الأمكنة في شعر ياسين طه حافظ، د.يونس عباس حسين، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، م٢٠، ع٨٥، ٢٠١٤.
١٦. تقنية السرد في النظرية والتطبيق، د.آمنة يوسف، المؤسسة العربية للنشر، لبنان، ط٢.

١٧. جماليات المكان، جاستون باشلار، ترجمة: غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، د.ط، ١٩٨٤.
١٨. جماليات المكان في شعر تميم البرغوث، جيهان عوض، رسالة ماجستير، جامعة قطر، قطر، ٢٠١٣.
١٩. الحديقة ليست لأحد مجموعة، ياسين طه حافظ، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب، العراق، ط١، ٢٠١٧.
٢٠. دراسة تأويل الآيات في علم الكلام بين الطوسي والزمخشري والرازي، نجلاء عبود، رسالة ماجستير، جامعة فردوسي، إيران، ٢٠١٧.
٢١. الروح الحية، فاضل العزاوي، دار المدى، سوريا، ط٢، ٢٠٠٣.
٢٢. الزمان والسرد، بول ريكور، ترجمة: سعيد الغانمي، مراجعته عن الفرنسية: د. جورج زيناتي، دار الكتاب الجديد، لبنان، ط٢، ٢٠٠٦.
٢٣. زمن النص، جمال الدين الخضور، دار الحصاد، سوريا، ط١، ١٩٩٥.
٢٤. الزمن تركة الشكلايين وغنيمة الفرنسيين والأنجلو سكسونيين، عبد القادر رحيم، بحث منشور في مختبر اللسانيات، الجزائر.
٢٥. سيكولوجية القهر والإبداع، د. ماجد موريس إبراهيم، دار الفارابي، لبنان، ط١، ١٩٩٩.
٢٦. كلام البدايات، علي أحمد سعيد إسبر المعروف بـ(أدونيس)، دار الآداب، بيروت، ط١، ١٩٨٩.
٢٧. مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد، وجدان صادق صدام - معتر قصي ياسين، بحث منشور مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العراق، ع١٧، ٢٠١٤.
٢٨. مفاهيم سردية، تودوروف، ترجمة: عبد الرحمن مزيان، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٥.
٢٩. المكان في روايات علي البدر، حمود ناصر حسون، رسالة ماجستير، جامعة فيلاديفيا، الأردن، ٢٠١٦.
٣٠. نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبيثر، جبرار جنيت وآخرون، ترجمة: ناجي مصطفى، دار الحوار، مصر، ط١، ١٩٨٩.
٣١. الواقعية الإجتماعية النقدية في القصة العراقية، مؤيد الطلال، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، د.ط، ١٩٨٢.

- (١) ينظر: البُعد النفسي في الشعر الفصيح والعامي قراءة في الظواهر والأسباب ، وعد عباس ، دار ابن السبكت ، الديوانية ، ط١ ، ٢٠١٨ : ١٧ .
- (\*) وهو صاحب كتاب صناعة الرواية ، وقد حقق الدكتور عبد الستار جواد هذا الكتاب .
- (\*) وهو صاحب كتاب بناء الرواية ، وترجمه الدكتور إبراهيم الصيرفي ، وراجعه الأستاذ عبد القادر قط .
- (٢) ينظر: الزمن تركة الشكلائين وغنيمة الفرنسيين والأنجلو سكسونيين ، عبد القادر رحيم ، بحث منشور في مختبر اللسانيات ، الجزائر : ٢ .
- (٣) ينظر: تحليل الخطاب الروائي ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨ : ١٠ ، البنية السردية في كتاب الأغاني : ٢٧ .
- (٤) مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد ، وجدان صادق صدام - معتر قصي ياسين ، بحث منشور مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، العراق ، ع١٧ ، ٢٠١٤ : ٢٦٦ .
- (٥) الأعمال الشعرية الكاملة ، ياسين طه حافظ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، د.ط ، ١٩٩٧ .
- ٢١٤/٢ :
- (٦) الحديقة ليست لأحد مجموعة ، ياسين طه حافظ ، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٧ .
- ٥٢ :
- (٧) ولكنها هي حياتي : ٣٦
- (٨) ينظر: الواقعية الاجتماعية النقدية في القصة العراقية ، مؤيد الطلال ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، د.ط ، ١٩٨٢ : ٦٥ .
- (٩) عالم اخر ، قصيدة الطفولة : ١٠٠
- (١٠) ينظر: الإغتراب في الشعر العراقي ، د. محمد راضي جعفر ، إتحاد الكُتاب العرب ، سوريا ، د.ط ، ١٩٩٩ : ٢٧ .
- (١١) ينظر: الروح الحية ، فاضل العزاوي ، دار المدى ، سوريا ، ط٢ ، ٢٠٠٣ : ٢١٩-٢٢١ .
- (١٢) الحديقة ليست لأحد : ٥٢
- (١٣) ينظر: تحولات المكان الحسيني في الشعر العراقي ١٩٩٠-٢٠١٠ ، شذى عبد الكاظم الحلي ، دار الكفيل للطباعة والنشر ، العراق ، ط١ ، ٢٠١٦ : ١١١ .
- (١٤) الاعمال الشعرية : ١٧٤/٢ .
- (١٥) ينظر: دراسة تأويل الآيات في علم الكلام بين الطوسي والزمخشري والرازي ، نجلاء عبود ، رسالة ماجستير ، جامعة فردوسي ، إيران ، ٢٠١٧ : ١٨٨-١٨٩ .
- (١٦) الاعمال الشعرية : ٦٢/٢ .
- (١٧) ينظر: زمن النص ، جمال الدين الخضور ، دار الحصاد ، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٥ : ٢١ .

- (١٨) الاعمال الشعرية: ٢٣٩/٢.
- (١٩) ينظر: الزمان والسرد ، بول ريكور ، ترجمة : سعيد الغانمي ، مراجعته عن الفرنسية :د. جورج زيناتى ، دار الكتاب الجديد ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٦ ، ٦٦/٣.
- (٢٠) ينظر: بناء الرواية ، سيزا أحمد قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، ١٩٨٤ : ٧٦.
- (٢١) تقنية السرد في النظرية والتطبيق ، د.آمنة يوسف ، المؤسسة العربية للنشر ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٥ : ٣٢.
- (٢٢) جماليات المكان ،جاستون باشلار ، ترجمة : غالب هالسا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،لبنان،د.ط ، ١٩٨٤ : ٦.
- (٢٣) ينظر: البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لحفناوي زاغر ، ربيعة بدري ،رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ٢٠١٥ : ١١٣.
- (٢٤) ينظر: البنية السردية في النص الشعري متداخل الأجناس الادبية نماذج من الشعر الجزائري ،د. محمد عروس ،بحث منشور في مجلة إشكالات ،معهد الآداب واللغات في المركز لتا منغست ، الجزائر ، ع١٠ ، ٢٠١٦ : ١٦٢-١٦٣.
- (٢٥) الحديقة ليست لاحد : ١٨
- (٢٦) ينظر: بنية السرد في كتب أخبار النساء والجواري إلى القرن العاشر الهجري، رائد حامد خضير ، إطروحة دكتوراه، جامعة القادسية ، ١٩٠ : ٢٠١٦.
- (٢٧) كلام البدايات ، علي أحمد سعيد إسبر المعروف ب(أونيس) ،دار الآداب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ : ٢٨.
- (٢٨) الأعمال الشعرية الكاملة : ١ / ١٤٤.
- (٢٩) جماليات المكان في شعر تميم البرغوث ، جيهان عوض ، رسالة ماجستير ،جامعة قطر ، قطر ، ٢٠١٣ : ٤٩.
- (٣٠) ينظر: البنية السردية في قصيدة الخيط المشدود في شجرة السرو لنازك الملائكة ، ازهار صدام فنجان ،بحث منشور في مجلة جامعة البصرة ، العراق ، م٣٧ ، ع٣ ، ٢٠١٢ : ٤٣-٤٤.
- (٣١) الحديقة ليست لاحد : ١٩٤
- (٣٢) مفاهيم سردية ، تودوروف ، ترجمة : عبد الرحمن مزيان، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، ط١ ، ٢٠٠٥ : ١٢٦.
- (٣٣) لكنها هذي هي حياتي : ٤٣.
- (٣٤) سورة يوسف: ٣٠.
- (٣٥) تداخل الأمكنة في شعر ياسين طه حافظ ، د.يونس عباس حسين ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، م٢٠ ، ع٨٥ ، ٢٠١٤ : ١٧.
- (٣٦) ينظر: البنية السردية في رواية مرايا متشظية لعبد الملك مرتاض ،خليفة سعيد ،رسالة ماجستير ،جامعة وهران ، الجزائر ، ٢٠٠٥ : ١٥٣.
- (٣٧) الحديقة ليست لاحد: ١٣٥.
- (٣٨) في الخريف يطلق الحب صيحاته: ١٨٧.



العدد السادس والثلاثون  
الجزء الأول / آب / ٢٠١٩

جامعة واسط  
مجلة كلية التربية

- (٣٩) ينظر: المكان في روايات علي البدر ، حمود ناصر حسون ، رسالة ماجستير ، جامعة فيلاديفيا ، الأردن ، ٢٠١٦ ، ١٩:
- (٤٠) ينظر: أنماط الوعي ودور المكان في تكوينها دراسة في رواية القلعة الخامسة ، محمد عبد الحسين هويدي ، بحث منشور مجلة جامعة القادسية ، ع٣-٤ ، م٦ ، ٢٠٠٧ : ١٦٢.
- (٤١) ينظر: نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبيير ، جبرار جنيت وآخرون ، ترجمة : ناجي مصطفى ، دار الحوار ، مصر ، ط١ ، ١٩٨٩ : ١٠٩.
- (٤٢) البنينة السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ، ميساء سلمان الإبراهيم ، منشورات الهيئة العامة السورية ، د.ط ، ٢٠١١ : ١٢٦.